رفضها المفهوم الاقليمي لقضية فلسطين انما انطلقت من فهم واضح لعلاقة فلسطين بالعرب ومن ثم علاقة العرب باسترداد فلسطين ، فـ « فلسطين للعرب ... وواجب استردادها واقع على جميع العرب أينما كانوا وحيثما حلوا »(٣٣). وهذا الايمان العميق بعروبة القضية وقوميتها جعل النشرة تمتنع عن وصف القضية بالفلسطينية ، فالتعبير السائد لديها كان منذ البداية حتى النهاية **قضية العرب في فلسطين** ، وهو أمر جدير بالانتباه خاصة اذا وضعنا في الحساب أن معظم محرري النشرة كانوا فلسطينيين. وكان لا بد للموضوعة القومية أن تنعكس بالتالي على التصور الذي طرحته النشرة ازاء أمرين : الوحدة العربية ودورها في استرداد فلسطين ، والفلسطينيون ومهماتهم في العمل .

الوحدة العربية : ان الدعوة الى الوحدة العربية كانت السمة المميزة للنشرة فهي ضرورية في نظرها ـــ بجانب انها هدف بحد ذاته ـــ باعتبارها طريق الخلاص « فالمهم أن توجد بجوار اليهود **دولة قوية** ، والدول المجاورة الحالية لن تستطيع منفردة بكياناتها الهزيلة أن تقاوم »(٣٤). وقد وجهت النشرة جل اهتمامها ـــ في الدعوة الى الوحدة ـــ الى الدول المحيطة باسرائيل ، أو حسب التعبير المستحدث ، الى دول المواجهة ، ذلك انه « ما لم توجد الدولة الموحدة التي تضم العراق والاردن وسوريا (كخطوة اولى) فان وقوفنا في وجه اليهود والمعسكر الغربي سيكون أمرا شبه مستحيل »(٣٥). ومع هذا الحماس للوحدة واعتبارها طريق الخلاص كانت النشرة في دعوتها تلك تضع الدول العربية في سلة واحدة دون النظر الى طبيعة انظمتها السياسية وتركيبها الاجتماعي وارتباطها (أو عدم ارتباطها) بالارادات الغريبة عن المنطقة . فقد وجدت النشرة ـــ في تعليق لها على تكرار الاعتداءات الاسرائيلية على قرى الحدود الاردنية ـــ ان العلاج الصحيح لهذه المشكلة هو انقاذ الاردن من براثن الانجليز « وهذا لا يتم الا بضم الاردن الى سوريا او العراق ... وقد يقال بأن العراق مرتبط مع بريطانيا بمعاهدة وأن لا فائدة من انضمام الاردن اليه فكلاهما مرتبط بالانكليز . أما الجواب على هذا القول فهو أن العراق بلد غني بموارده ومستقل تمام الاستقلال عن بريطانيا ماليا . ثم ان العراق لم يسلس القياد يوما لبريطانيا ... [و] الاستعمار البريطاني ليس مستقرا في العراق »(٣٦). هذا المنطق الساذج في النظر الى الوحدة قد يكون مبررا اذا أدركنا ان النشرة تؤمن بأن « الوحدة والتحرر من الاستعمار معركة واحدة »(٣٧). فالنضال من أجل الوحدة يسير اذا جنبا الى جنب مع النضال من أجل التحرر من الاستعمار . والنشرة تدرك تماما ان الحكومات العربية غير قادرة على خوض معركة الثأر التي بابها الاول هو الوحدة لذلك « فنقطة الانطلاق في رسم معالم طريق النضال العملي لتحقيق الوحدة ، هي أن سلاحنا الرئيسي في المعركة يكمن في قوة الشعب وينبعث من ارادة الجماهير »(٣٨). ومع هذا الايمان الكامل بدور الشعب في صنع الوحدة (على الرغم من أن موضوعة الشعب غير موضحة بتحديد في فكر النشرة) ، ومع ان النشرة تعتبر « ان الفئة الحاكمة هي التي أضاعت فلسطين ... ولا تشعر شعور الشعب »(٣٩)، مع هذا كله فهي تتوجه الى « الساسة العرب وتخص منهم حكام سوريا ومصر ـــ اذا كانوا جادين فعلا في رفض الاحلاف ومقاومتها ـــ أن يسرعوا الى تحقيق اتحاد سياسي واقتصادي وعسكري يكفل لهم القوة التي تدعم موقفهم ... ويكون مثل هذا الاتحاد خطوة نحو الوحدة العربية الشاملة التي تضمن القضاء على دولة اليهود »(٤٠). ولكن مع هذا التوجه الى الساسة العرب تظل الدعوة قائمة وملحة الى تغيير الاوضاع في العالم العربي ، فحشد الامكانات العربية يتطلب أن يدخل الشعب العربي نفسه « عاملا فعالا في الميدان ... فيرغم الحكومات على تنفيذ ما يريد أو يحل محلها قادة قادرين على حشد امكانياته وقواه »(٤١). ويلاحظ ان صعود هؤلاء « القادة القادرين » الى قمة المسؤولية في الوطن العربي كان خطا استمرت الدعوة اليه في مسار النشرة جميعا . فلكي « تستقيم دفة السياسة العربية »